[8] له نسخة يطلع عليها من تسكن الى أمانته من أوليائنا... " وقبل هذا التوقيع ذكر كتابا آخر من قبله (صلوات ا عليه) ورد على المفيد يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، نسخته: " بسم ا الرحمن الرحيم، سلام ا عليك أيها الناصر للحق، الداعي إليه بكلمة الصدق... فلتكن - حرسك ا بعينه التي لا تنام - أن تقابل فتنة تسبل نفوس قوم حرثت باطلا، لاسترهاب المبطلين، يبتهج لدمارها المؤمنون ويحزن لذلك المجرمون... فليطمئن أولياؤنا... وإن راعتهم بهم الخطوب، والعاقبة تكون حميدة لهم بجميل صنع ا سبحانه... ونحن نعهد اليك - أيها الولي المخلص، المجاهد فينا الظالمين - أيدك ا بنصره الذي أيد به السلف من أوليائنا الصالحين... " (1) وذكر هذه التوقيعات السيد بحر العلوم في كتابه " الفوائد الرجالية " وذكر الاشكال عليها بوقوعها في الغيبة الكبرى مع جهالة المبلغ، ودعواه المشاهدة، المنفية بعد الغيبة الصغرى، ثم قال في دفع الاشكال: باحتمال حصول العلم بمقتضى القرائن (2). والميرزا النوري في خاتمة " مستدرك وسائل الشيعة " نقل الاشكال والجواب ثم قال: ونحن أوضحنا جواز الرؤية في الغيبة الكبرى بما لا مزيد عليه في رسالتنا " جنة المأوى " وفي كتاب " النجم الثاقب " وذكرنا له شواهد وقرائن لا تبقى معها ريبة. ونقلنا عن السيد المرتضى وشيخ الطائفة وابن طاووس التصريح بذلك. وذكرنا لما ورد من تكذيب مدعي الرؤية ضروبا " من التأويل تستظهر من كلماتهم، فلاحظ هذا. ثم أضاف: ومن أراد أن يجد - وجدانا - مفاد قول الحجة (عليه السلام) في حقه: (أيها الولي الملهم) فليمعن النظر في مجالس مناظراته مع أرباب المذاهب المختلفة، وأجوبته الحاضرة المفعمة الملزمة، وكفاك في ذلك كتاب " الفصول " للسيد المرتضى (رضي ا عنه) الذي قد لخصه من كتاب " العيون والمحاسن " للشيخ، ففيه ما قيل في مدح بعض الاشعار: يسكر بلا شراب، ويطرب بلا سماع. وقد عثرنا فيه على بعض الاجوبة المسكتة التي يبعد عادة إعداده قبل المجلس. ثم استطرف بذكر طريفة منه (3).

_____ (1) الاحتجاج: 2 / 318 - 325 ط النجف الاشرف.

(2) رجال بحر العلوم: 3 / 320 ط مكتبة الصادق طهران. (3) خاتمة مستدرك الوسائل: 3 / 519 ط قديم. ونقله المحدث القمي في الفوائد الرضوية: 630.

_____